المجلد: 17 العدد: 02/ مارس 2022
ص: 211 - 218
ISSN: 1112-7015
EISSN: 2602-5973

سنن الإمكان و الإستحالة في قصيدة فكر بغيرك لمحمود درويش

CODE OF POSSIBLE AND IMPOSSIBE IN THE POEM THINK IN OTHERS OF MAHMOUD DAROUICHE

سمير عباس *[1]، بشير مخناش[2]
[1] كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، samir.abbes.babar@gmail.com
[2] جامعة باجي مختار عنابة الجزائر، bmokhneche@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/05/30 تاريخ القبول: 2021/06/10 تاريخ النشر: 2022/03/28

ملخص: يحاول الباحث في هذا المقال مقاربة نص شعري عربي قصير لمحمود درويش مقاربة سيميائية تعتمد مفهوم السنن كآلية تحليلية، و لئن كان اعتماد هذه الآلية في الدراسات النقدية العربية يكاد يكون نادرا مقارنة مع اعتماد آليات تحليلية أخرى سيميائية و غير سيميائية، فإن الباحث يهدف لدعم توظيفها في الدراسات النقدية من خلال إظهار مدى إمكانية الاعتماد عليها في قراءة النصوص الأدبية، و من ثمة توطينها كمنحى قرائي ناجع ضمن مناحي النقد العربي.
الكلمات المفتاحية: السنن ; الإمكان; الاستحالة; محمود; درويش.

ABSTRACT : tries the researcher in this paper reading a short arabic poetic text of Mahmoud Darouiche through a semiotic perspective using code as an analytic approach, and since using this approach is very few in front of using other kind of approaches in arabic criticism, the researcher is aiming here to clearify the importance of this one in the study of literary text with a clear success and efficiencye.
Keywords: Code; possible; impossible; Mahmoud; Darouiche.

1. مقدمة:

قد يتوجب على الناقد الذي يقارب النص الشعري العربي المعاصر في سبيل تجاوز تعبيراته إلى الآفاق الرؤيوية التي تحتضن دلالاتها، قد يتوجب عليه أن يختار بعناية الآليات النقدية التي يستعين بها في قراءته لهذا النص، و لهذا حاول الباحث في هذه المقاربة السيميائية لنص شعري قصير لمحمود درويش أن يوظف آلية سيميائية تعتمد على السنن في الانتقال من التعبير الشعري إلى مستوياته الدلالية التقريرية و الإيحائية، و ربما كان هذا التوظيف مناسبا في استكناه الرؤيا الشعرية التي ينفتح عليها النص و التي تحتضن دلالاته القريبة و البعيدة بشكل منسجم يخدم وحدته الموضوعية من جهة، و من جهة ثانية يدعم البناء الفني للقصيدة التي قد تقول شيئا و لكنها في الوقت ذاتها تتجاوزه إلى ما هو أبعد منه و أكثر امتدادا على المستوى الدلالي.

2) مفهوم السنن:

يعد مفهوم السنن أو الشفرة **Code** مفهوما سيميائيا على قدر كبير من الأهمية في الدرس النقدي الحديث، و قد عرف من خلال ظهوره مكونا للأنموذج التواصلي اللساني الذي وضعه رومان ياكبسون

* المؤلف المرسل

ROMAN JAKOBSON خلال القرن الماضي و ربط مكوناته الستة بوظائف أساسية للسان: « حيث إن مسألة حضور و تراتبية تلك الوظائف الأساسية التي نلاحظها في اللغة- مثل التركيز على المرجع و الشفرة و المرسل و المرسل إليه و اتصالهما، أو أخيرا التركيز على الرسالة نفسها- يجب أن تطبقا أيضا على الأنظمة السيميائية الأخرى.»[1]، و لكون مصطلح السنن السيميائي قد وضع بداية لتحليل الرسائل اللسانية، فقد اهتمت اللسانيات بتعريفه و توضيح مفهومه:« فهو نسق إشارات أو علامات أو رموز موجه بوساطة تواضع قبلي لتمثيل و تداول المعلومة بين مصدر(مرسل) الإشارات و بين نقطة وصولها(مرسل إليه).»[2]، و هذا يعني أن الأفراد الذين يتداولون الرسالة يكونون متواضعين بشكل مسبق على إعطاء مدلول واحد بعينه لكل دال ضمن نسق العلامات أي نظامها **Système**، و يصدق هذا التعريف على مفردات اللسان المتداولة خلال فترة زمنية بعينها، إذ إن كل فرد من أفراد المجتمع الذي يتكلم بهذا اللسان يعني بكل مفردة المدلول ذاته كما يعرفه الآخرون و يقرون به، فنسق المفردات اللسانية المتداولة يمثل سننا لسانيا، و بعيدا عن سنن اللسان يمكن أن يلاحظ المرء في الثقافات البشرية أسنن(جمع سنن) أخرى، كسنن الأبراج السماوية كالميزان و القوس و غيرها، فهذه الأبراج في مجموعها تشكل نسق دوال يخص الناس كل دال منها بدلالات متعارف عليها بينهم، و ربما كان هذا المثال مبرزا لأهمية السنن بشكل عام في الممارسات التواصلية البشرية.

3) مفهوم التسنين:

يمثل مفهوم التسنين **Encodage** وفق وجهة نظر معينة الجانب الملموس للسنن، أي الجانب الذي نلمسه منه في الممارسات التواصلية عامة و اللسانية منها بشكل خاص، حيث:« تستند فكرة السنن إلى كون الشخص الذي يتواصل يمتلك سجلا من الرموز، يختار من بينها تلك التي سيؤلف بينها وفق قواعد بعينها، و بهذا يمكن أن نرسم هيكل كل سنن، من خلال التمثيل له بالاستناد إلى محورين أحدهما عمودي و الثاني أفقي: إن الأمر يتعلق بمحور الاستبدال و محور المركب، إن المحور الاستبدالي يقوم بتنظيم سجل الرموز و القواعد، و يطلق عليه أيضا محور الاختيار، أما المحور المركبي فهو محور تأليف الرموز التي تقودنا من خلال تنظيمها في مقاطع مركبة، إلى تشكيل خطاب قائم الذات.»[3]، فالسنن يتمظهر ضمن الخطاب من خلال عملية التسنين التي يقوم بها المرسل على الرسالة في انتظار أن يقوم المرسل إليه بالعملية المعاكسة لها أي فك السنن **Décodage** حتى يتسنى له استيعاب معنى الرسالة.

و يبدو جليا أن اشتراك المرسل و المرسل إليه خلال عملية التواصل في امتلاك السنن ذاته يمثل شرطا ضروريا لنجاح هذا التواصل، و ربما جاز التمثيل لهذه الضرورة بأهمية معرفة المتخاطبين كليهما للسان الذي يتواصلان به، على الرغم من أن اللسان الطبيعي لا يمثل سننا إلا ضمن ظروف معينة محددة، و التمثيل به هنا جاء تجوزا لأنه يسير في فهم ضرورة امتلاك السنن لدى المتخاطبين، كما أنه أقرب لفهم التسنين عبر العبارات اللسانية التي استند اللسانيون إليها في تحديد محوري الاستبدال و التركيب بعدها رسائل تواصلية لسانية تقوم على أساسها العمليات التواصلية اللسانية بشكل يومي في حياة المتكلمين بالألسن على تنوعها و اختلافها.

4) سنن الإمكان و الاستحالة:

ارتبطت فكرتا الإمكان و الاستحالة في الفكر البشري بشكل ربما كان أكثر وضوحا لدى الكلام عن الوجود بشكل عام، و لئن كان تحديدنا للممكن و المستحيل كثيرا ما يعتمد على المنطق الأرسطي و ضروراته، فربما صار لزاما في أيامنا هذه النظر لهاتين الفكرتين أو المفهومين من منظور معرفي cognitif، و هذا ربما لكون المنظور المعرفي في ارتباطه بالعلوم العصبية و النفسية و غيرها من العلوم أقدر على تحديد الظروف التجريبية لتمثل البشر لمفهومي الممكن و المستحيل.

و بالعودة للمنطق الأرسطي و الفلسفة عبر المأخذ العام، يذهب هيدغر **Martin Heidgger** في طرحه: «يتعلق الجواب على السؤال: ما الفلسفة؟ يتعلق بما تشق الفلسفة طريقها نحوه، بما هي في طريقها نحوه، أي كينونة الوجود، خلال ملاءمة كهذه سنصغي منذ البداية إلى ما تقر به الفلسفة أي فلوسوفيا بمعناها الإغريقي.»[4]، و كما كانت كينونة الوجود سؤالا للفلسفة منذ القديم، كان النظر إلى مراتب هذه الكينونة محلا للتساؤل أيضا، فكما عرف الواقع أي الوجود الواقعي مناقضا للعالم المستحيل و المستحيل وجوده بشكل عام وفق مبدأ الثالث المرفوع الذي وضعه المنطق، تكلم الفلاسفة أيضا عن الإمكان و شروطه:« و قد جرت العادة عند المناطقة و الفلاسفة أن ينسبوا إلى الفيلسوف الألماني (ليبنتس) السبق في الكلام عن العوالم الممكنة، بناء على دعواه المشهورة التي تقول بأن عالم الواقع ليس هو العالم الممكن الوحيد، بل إن هناك عوالم ممكنة متعددة و إن كان عالم الواقع هو أفضل هذه العوالم جميعا.»[5]، و هكذا تتجلى ثلاث مراتب لكينونة الوجود تحدثت عنها الفلسفة هي الواقع و الإمكان و الاستحالة.

و قد ذهب الباحث انطلاقا من تحديد مراتب الوجود الثلاث سالفة الذكر لتوظيفها سيميائيا في تصور سنن الإمكان و الاستحالة، و هو سنن يربط بين نسق هذه المراتب الوجودية بنسق تمثلات البشر لها وفق مقتضيات ليست منطقية فحسب و إنما وفق مقتضيات مرتبطة بحالات الأفراد على تنوعها سواء أكانت منطقية أو نفسية أم طبائعية(نسبة للطبائع) أم اجتماعية أم تاريخية أم كانت غير هذا كله، فما يتمثله الفرد الكسول بطبعه مستحيل الإنجاز قد يتمثله غيره من الأفراد ممكنا، و ما هو واقع في حياة فئة من الناس من رفاهية في العيش يتمثله غيرهم ممكنا في ظروف أخرى غير ظروفهم المعيشية، بينما قد تعده فئة ثالثة من الناس ممن يعانون شظف الحياة مستحيلا لا طريق لتحقيقه على الإطلاق، و غاية الباحث من تصور سنن الإمكان و الاستحالة هذا على هذا الوجه هو رغبته في توظيفه في مقاربة سيميائية لنص شعري عربي حديث لما رأى من إمكانية و خصوبة إجرائية في هذا التوظيف.

5) سيميائية العنوان:

تتصدر قصيدة(فكر بغيرك)[6] لمحمود درويش ديوانه(كزهر اللوز أو أبعد)، و لئن كان عنوانها عبارة أمرية موجهة للآخر الذي يحيل إليه كاف المخاطبة، لربما تضمنت أيضا خطابا إضافيا موجها للذات الشاعرة بصفتها جزءا من هذه المجموعة البشرية المتضمنة للآخر، و هذا أمر يدعو لاستحضار مفهوم الذات فوق فردية:«و يكرس جولدمان مصطلحا جديدا لكل مجموعة اجتماعية، يطلق عليها الذات فوق الفردية تعبيرا موحدا لذوات المجموعة في حالة من توحدها،...، فالذات فوق الفردية هي علامة سيميوطيقية مهمة في فهم لوسيان جولدمان لرؤية العالم، تحيل إلى إشارات عديدة، تنطوي على كشوفات تبلور علاقة المؤلف

بالواقع المحيط به عبر سياقات النص.»[7]، و على الرغم من أن عبارة العنوان لا تحدد هذه الذات فوق الفردية التي يخاطبها الشاعر و تترك حدودها مفتوحة على مجموع القراء بما فيهم الذات الشاعرة، و ربما كان الخطاب مفتوحا على مجموعة أوسع من مجموع القراء، فإن مضمونها يمثل دعوة لاستحضار هذا الآخر في الذهن و الشعور الفردي و الجماعي، و من جهة ثانية، إن كانت عبارة العنوان تتضمن صيغة أمر هي أقرب للالتماس، فإنها أيضا توحي بالتساؤل عن إمكانية تحقق هذا الاستحضار للآخر في الذهن و الشعور في ظل انشغال كل فرد بنفسه لأسباب عدة منها استنفاد ظروفه الشخصية لطاقاته الذهنية، و منها استيلاء الأنانية و النرجسية على نفسه بشكل يمنعه من التفكير في الآخر، و من جهة ثالثة تبدو صيغة الالتماس في العنوان مفتوحة لا تحدد طبيعة هذا الآخر إن كان إيجابيا في علاقته بالذات الشاعرة تربطه بها علاقات تعاطف و تضامن، أم كان سلبيا في هذه العلاقة يحمل العدوانية و الكراهية، أم كان حياديا في علاقته بالذات الشاعرة، أم كان الخطاب موجها لكل هؤلاء على حد السواء دون تمييز، لهذا تبدو عبارة العنوان في مستواها التقريري المباشر مفتوحة على دلالات متنوعة تحمل أسئلة متضاربة و احتمالات متعاضدة و متنافرة، و هذا على الرغم من قصرها و بساطة تكوينها اللفظي، فهي عبارة مكثفة على المستوى الدلالي بشكل كبير واضح، تحيل على مدى كثافة الحمولة الدلالية للنص

6) درامية المفارقة:

تتشكل القصيدة من أربعة عشر سطرا شعريا يمكن تقسيمها إلى سبعة مقاطع متشابهة في بنيتها التعبيرية، حيث يتكرر عنوان القصيدة كلازمة شعرية في نهاية كل سطر أول من المقاطع الستة الأولى بينما ترد اللفظة الأولى منه في نهاية السطر الأول من المقطع الأخير، و يبدو أن تكرار هذه اللازمة في المقاطع يؤدي دورا بنيويا في الربط بين حالات حياتية اجتماعية تكاد تكون متناقضة، و هو أمر مثل ملمحا دراميا قويا في هذه القصيدة:« و هناك أكثر من عامل يوفر البذور الدرامية في القصيدة و أهمها سمة الحركة في القصيدة و الفعل، و لعل ذلك له علاقة ابتداء بجودة النص الشعري أو رداءته، و هذه الحركة تعبر عن الوضع النفسي للشاعر.»[8] ، و لفظة (فكر) في اللازمة توحي بأن الحركة في هذه المقاطع هي حركة ذهنية تنبني على استحضار الحالة الاجتماعية للآخر انطلاقا من الحالة الاجتماعية للذات على الرغم من تغايرهما بشكل يكاد يكون حادا، و هو ما يشكل نوعا من المفارقة:« و ما يعزز الجانب الدرامي في المفارقة أننا في المفارقة أمام مستويين من التعبير يعمل كل منهما بطريقة تختلف عن الأخرى، و من خلال أداء المستويين يقوم التوتر و تولد الدلالة و الدلالة المضادة أو المناقضة لها بما يشبه حركة صراع خفية.»[9]، و بالعودة للنص تتجلى هذه المفارقات الدرامية التي ينبني عليها، حيث يقول الشاعر في المقطع الثاني:[10]

و أنت تخوض حروبك، فكر بغيرك

لا تنس من يطلبون السلام

و تظهر المفارقة هنا بين شعوب تعيش آمنة مستقرة قوية تطمح للتوسع خارج حدودها الإقليمية و بين شعوب تعيش حالة انعدام استقرار و لا أمن و تطمح فقط لتحقيق السلام، فتفكير أفراد الشعوب الأولى بالحياة القاسية التي تعيشها الشعوب الأخرى من عدمه يمثل وجها من وجوه صراع القيم الإنسانية النبيلة ضد واقع يدحضها بشكل درامي مفارق، و بالاستعانة بمفهوم سنن الإمكان و الاستحالة ننطلق من حالتين

مختلفتين من الواقع، هما حالة الشعوب الآمنة القوية و حالة الشعوب الضعيفة غير الآمنة، و انطلاقا من الحالة الواقعية الأولى بعدها مرتبة من مراتب الوجود، نكون أمام مرتبتين أخريين من مراتب الوجود هما الإمكان و الاستحالة، فواقع الشعوب القوية ينتج احتمالين متفاوتين ما بين إمكان تفكير أفراد هذه الشعوب و استحضارها لحياة النوع الثاني من الشعوب و ما بين استحالة تحقق هذا التفكير و الاستحضار، حيث يمثل تحققه مظهرا جليا لوجود قيم التضامن و التعاطف بين أفراد الشعوب، بينما يمثل عدم تحققه انتفاء لهذه القيم النبيلة و حلول مظاهر القسوة و اللإنسانية مكانها، و يبدو أن الشاعر يحيل بتعبير(من يطلبون السلام) على القضية الفلسطينية التي تهدف لتحقيق الأمن و السلام للشعب الفلسطيني الأبي.

7) ملامح الحياة الراهنة:

يحيل الشاعر **محمود درويش** في المقطع الرابع من هذه القصيدة أيضا إلى ملامح الحياة الفلسطينية الراهنة:[11]

و أنت تعود إلى البيت، بيتك، فكر بغيرك

لا تنس شعب الخيام

إذ تمثل عبارة(شعب الخيام) الشعب الفلسطيني المشرد عن وطنه ظلما و عدوانا بين المنافي و مخيمات اللاجئين بعيدا عن الحياة الآمنة المستقرة داخل حدود وطنه المحتل، فواقع الشعب الفلسطيني وفق سنن الإمكان و الاستحالة يتمخض عن احتمالين متناقضين بشكل درامي هما إمكان العودة إلى البيت أي إلى الوطن المتحرر الآمن و النجاة من قسوة حياة المنفى و التهجير، و الاحتمال الثاني هو استحالة هذه العودة المأمولة من قبل الفلسطينيين منذ بدء الاحتلال الصهيوني، و لعل القوة العسكرية و المادية للكيان الصهيوني المدعوم من قبل الامبريالية العالمية مقابل ضعف و قلة هذه القوة لدى الفلسطينين هو ما يجعل التفكير في هذين الاحتمالين المتناقضين شديد الوطأة على النفوس النبيلة.

و من جانب آخر و وفق سنن الإمكان و الاستحالة ذاته، يتمخض واقع الفرد الذي يعيش حياة آمنة مستقرة حرة في وطنه عن احتمالين متناقضين أيضا بشكل درامي مفارق، هما إمكان تفكير هذا الفرد في الحياة القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني و استحضارها بداعي التضامن و التعاطف كقيمتين إنسانيتين نبيلتين، و الاحتمال الثاني هو استحالة تحقق هذا الاستحضار بحكم القسوة و الأنانية و اللامبالاة بمعاناة الآخر و هو الأمر الذي يمثل الجانب المتوحش من الحضارة الإنسانية الراهنة، و بهذه الطريقة نفسها قام الشاعر بتصوير المظاهر القاسية لحياة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال و العدوان الصهيوني في غالبية مقاطع القصيدة، من انعدام للسلام و الأمن و ضياع بين المنافي و مقاومة مستميتة في التمسك بالأمل و حق العودة، و هذا مقابل حياة آمنة مستقرة هادئة تعيشها شعوب العالم الأخرى بشكل يوضح المفارقة الكبيرة بين الحياتين القائمتين في العالم ذاته و في الزمن ذاته.

8) دعوة للإنسانية:

ينتصر **محمود درويش** شاعر المقاومة الفلسطينية انطلاقا من الواقع السلبي الراهن للإمكان بعده مرتبة وجودية تمثل الأمل لدى الفلسطيني و تمثل انتصار القيم الإنسانية النبيلة لدى غيره بشكل متناغم منسجم يخدم القضية الفلسطينية على حساب الاستحالة بعدها مرتبة وجودية تمثل في هذه القصيدة

انتصار الرؤية السلبية تجاه القضية الفلسطينية و نجاح مراميها التحررية النبيلة، و هذا في المقطع الأخير من القصيدة:[12]

و أنت تفكر بالآخرين البعيدين، فكر بنفسك

قل: ليتني شمعة في الظلام

يفكر الشاعر في هذا المقطع في تحقق إمكان تفكير الآخر بقضية الوطن الفلسطيني المحتل على الرغم من تباين و اختلاف الظروف الحياتية للشعب الفلسطيني عن ظروف حياة الآخر الذي يعيش حياة آمنة مستقرة، و ربما كان مرد ذلك إلى إيمان الشاعر بنقاء الطبيعة الإنسانية و ضرورة انتصار قيمها النبيلة في النهاية مهما امتد الزمان، و مع هذا فهو يرى أن هذا الانتصار لا يتم دفعة واحدة و إنما يتم بشكل تدريجي، و كلما عمل المؤيدون للقضية الفلسطينية على الانتصار لها في المحافل الدولية و في المنابر الرسمية إضافة إلى الانتصار لها على المستويات الشعبية، كلما زاد اقتناع الناس بضرورة تبني أهدافها النبيلة التي تندرج ضمن خدمة حقوق الإنسان، و على الرغم من أن الكيان الصهيوني و حلفاءه يمسكون بخناق الرأي العام الدولي داعمين للصهيونية التي تمثل الظلام، فإن إيمان البشرية بضرورة انتصار القضايا العادلة يمثل صمام أمان لتحقيق التوازن على وجه المعمورة بما يخدم حقوق الإنسان و مبادئ العدالة ، لأن مثل هذا الإيمان الجماعي الدولي هو وسيلة تجند المؤيدين للشعب الفلسطيني الداعمين لمطلبه في تحرير وطنه و العودة إليه، و ربما كان جليا أن القضية الفلسطينية في حاجة إلى هذا الدعم و التأييد حتى تتمكن من تحقيق أهدافها.

9) المقاربة السيميائية:

تبدو استجابة هذا النص الشعري للمقاربة السيميائية التي تقوم على الاستعانة بآلية السنن متجلية كثيرا في حدود الدلالات و الإيحاءات التعبيرية التي توصل الباحث إلى ملاحظتها لدى قراءته لهذا النص وفق هذا المنظور السنني، و ربما لو أنه قارب النص من منظور سيميائي آخر لتجلت له دلالات و إيحاءات غير التي توصل إليها هنا، فباعتماده منظور سنن الإمكان و الاستحالة لاحظ حالات اجتماعية راهنة متفاوتة في مقبوليتها من منظور إنساني بشكل درامي مفارق، فبينما تعيش شعوب رفاهية العيش الكريم تعيش شعوب أخرى قسوة انعدام الأمن و الاستقرار، و انطلاقا من هاتين الحالتين الواقعيتين ينبجس احتمالان متناقضان من الإمكان و الاستحالة، فبالنسبة للشعوب الآمنة يظهر احتمال إمكان تضامنها مع الشعوب الأخرى مقابلا بشكل متناقض مع احتمال استحالة تضامنها معها، و بالنسبة للشعوب غير الآمنة يقابل احتمال إمكان تمسكها بالأمل في تحسن ظروفها احتمال استحالة تمسكها بهذا الأمل، فالقصيدة هكذا ترسم عالمنا في كثافة تعقيده على المستوى الوجودي القلق انطلاقا من نصها القصير، و هذا كله قد يدعم فرضية :« أنه يتوجب على الناقد أن يعمل جاهدا على إعادة تركيب الجو النفسي الذي أنتج في سياقه النص الأدبي و أن يكون قادرا على المعايشة الفنية و الجمالية للأثر الأدبي و من ثمة جعل قارئ النص النقدي يعيشها بواسطة العملية النقدية و بالتالي المرور بكل مراحل التجربة الفنية.»[13]، فالناقد مستعينا بآليات المقاربة للنص ربما وفق في إظهار إمكانات النص الفنية في تواشجها و انفتاحها على الرؤى الشعرية التي تنفتح التعبيرات الشعرية على آفاقها بشكل يكون أحيانا غامضا لا يتمكن القارئ العادي من اختراقه.

10) خاتمة:

تمكن الباحث من خلال الاستعانة بسنن الإمكان و الاستحالة من مقاربة هذا النص الشعري الحديث القصير مقاربة سيميائية بحثت الدلالات التي توحي بها تعبيراته، انطلاقا من عتبة العنوان و على امتداد مقاطع القصيدة، و كانت تلك وسيلة إجرائية أدت لفهم منسجم للنص في كليته و أجزائه، كما رصدت الكثافة الدلالية التي زخرت بها عباراته الشعرية بشكل متعاضد متماسك، و لئن سمحت هذه المقاربة بملاحظة جودة هذه القصيدة على المستويين التعبيري و الدلالي، فإنها أيضا ساعدت الباحث في ملاحظة فعالية الاستعانة بالسنن بعده آلية سيميائية في تحليل النصوص الشعرية الحديثة و المعاصرة، بشكل يدفع لمزيد من الاهتمام بدراسته على المستوى التنظيري كما يدفع لمزيد من محاولة توظيفه في تحليل النصوص الأدبية.

الهوامش:

[1] - رومان ياكبسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ت: علي حاكم صالح و حسن ناظم، المركز الثقافي العربي،ط2، الدار البيضاء، المغرب/ بيروت، لبنان، 2011، ص 57.

[2] -Jean Dubois et autres, Le dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, Paris, France, 2012, p 90.

[3] - أمبرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم و تاريخه، ت: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي،ط2، الدار البيضاء، المغرب/ بيروت، لبنان، 2010، ص 119.

[4] - مارتن هايدجر، الفلسفة، الهوية و الذات، ت: محمد مزيان، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان/ دار الأمان، الرباط، المغرب/ كلمة، أريانة، تونس/ منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2015، ص 21.

[5] - طه عبد الرحمن، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي،ط3، الدار البيضاء، المغرب/ بيروت، لبنان، 2012، ص 347.

[6] - محمود درويش، الأعمال الجديدة الكاملة، رياض الريس للكتب و النشر،ط1، بيروت، لبنان، 2009، مجلد 2، ص 167.

[7] - أحمد ياسين السليماني، التجليات الفنية لعلاقة الأنا بالآخر في الشعر العربي المعاصر، دار الزمان،ط1، دمشق، سوريا، 2009، ص 326.

[8] - علي قاسم الزبيدي، درامية النص الشعري الحديث: دراسة في شعر صلاح عبد الصبور و عبد العزيز المقالح، دار الزمان،ط1، دمشق، سوريا، 2009، ص18.

[9] - المرجع نفسه، ص 306.

[10] - محمود درويش، الأعمال الكاملة الجديدة، مجلد 2، ص 167.

[11] - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[12] -المصدر نفسه، ص 168.

[13] - حسين خمري، سرديات النقد في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر/ دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2011، ص 54.

- **قائمة المصادر و المراجع:**

المصادر:

1) محمود درويش، الأعمال الجديدة الكاملة، رياض الريس للكتب و النشر، ط1 بيروت، لبنان، 2009، مجلد 2.

المراجع العربية:

2) أحمد ياسين السليماني، التجليات الفنية لعلاقة الأنا بالآخر في الشعر العربي المعاصر، دار الزمان،ط1، دمشق، سوريا، 2009.

3) حسين خمري، سرديات النقد في تحليل آليات الخطاب النقدي المعاصر، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر/ دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2011.

4) طه عبد الرحمن، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي،ط3، الدار البيضاء، المغرب/ بيروت، لبنان، 2012.

5) علي قاسم الزبيدي، درامية النص الشعري الحديث: دراسة في شعر صلاح عبد الصبور و عبد العزيز المقالح، دار الزمان،ط1، دمشق، سوريا، 2009.

المراجع المترجمة:

6) أمبرتو إيكو، العلامة : تحليل المفهوم و تاريخه، ت: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي،ط2، الدار البيضاء، المغرب/ بيروت، لبنان، 2010.
7) رومان ياكبسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ت: علي حاكم صالح و حسن ناظم، المركز الثقافي العربي،ط2، الدار البيضاء، المغرب/ بيروت، لبنان، 2011.
8) مارتن هايدغر، الفلسفة الهوية و الذات، ت: محمد مزيان، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان/ دار الأمان، الرباط، المغرب/ دار كلمة، أربانة، تونس/ منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2015.
المعاجم الأجنبية:
9) Jean Dubois et autres, Le dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, Paris, France, 2012.